

## أثر زيارة الأربعين في أيديولوجية المرأة المسلمة الحجاب إنموذجاً

أفراح فليح مجید عبد الحسين

بكالوريوس علوم قرآن - كلية الفقه الجامعية

العتبة العلوية المقدسة - شعبة المكتبة الفكرية

### الملخص

لقد بعث الله تعالى محمداً ﷺ بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات الى النور بإذن ربهم الى صراط مستقيم بعثه الله لتحقيق عبادة الله تعالى وذلك يتمام الذل والخضوع له تبارك وتعالى بامثال أوامره واجتناب نواهيه وتقديم ذلك على هوى النفس وشهواتها وبعثه الله متمماً لمكارم الاخلاق داعياً اليها بكل وسيلة وهادماً لمساوئ الاخلاق وجعل في الارض وجعل في الارض حيث انعم الله علينا بهذه النعمة وعرفنا بأئمتنا وجعل لنا زيارتهم حيث مكفهم الله وجعلهم خلفاء في الارض حيث انعم الله علينا بهذه النعمة وعرفنا بأئمتنا وجعل لنا زيارتهم نوراً نستضيء به حيث تمر علينا ذكرى استشهاد سيد شباب اهل الجنة مولانا الامام الحسين ع و هي زيارة الأربعين التي لها الاثر في تغير الافكار وسلوكيات واحلقيات في المجتمع الاسلامي وخصوصاً في دور المرأة ان الاسلام جعل المرأة فرداً من افراد النوع الانساني واعترف بها جزءاً في المجتمع البشري بكل معنى الكلمة واعطاها كافة الحقوق في المجتمع البشري. ومن أجل فهم أيديولوجية المرأة المسلمة كان عنوان بحثنا هو أثر زيارة الأربعين في أيديولوجية المرأة المسلمة الحجاب إنموذجاً ولقد قسمت بحثي الى ثلاثة مباحث.

١. المبحث الاول: الايديولوجية حيث عرفت في المطلب الاول معنى الايديولوجية وتطرقت الى عدة تعاريف لمعنى الايديولوجية والمطلب الثاني الايديولوجية في القرآن حيث بينت الآيات التي تتضمن عدة مفاهيم لمعنى الايديولوجية. والمطلب الثالث الايديولوجية في السنة الشريفة.

٢. المبحث الثاني: أثر زيارة الأربعين على أيديولوجية المرأة. في المطلب الاول: حيث عرفت ووضحت حقيقة الزيارة الأربعين والمطلب الثاني: أثر زيارة الأربعين في نشوء وتغير ايديولوجية المرأة اي كيفية تغير سلوكيات وافكار المرأة عند تأثيرها بزيارة الأربعين. والمطلب الثالث: اثر زيارة الأربعين في فكر المرأة بشكل عام وبيان مدى تأثير فكر المرأة من خلال زيارة الأربعين.

٣. المبحث الثالث: أثر زيارة الأربعين على حجاب المرأة. المطلب الاول: عرفت المعنى لحقيقة الحجاب

وما هو الحجاب الشرعي للمرأة المسلمة. المطلب الثاني: حيث بينتُ العلل والأسباب في التزام المرأة بالحجاب وبما أمر الله عز وجل به وأوجب على النساء من الواجبات لأن الله عز وجل يحب أن يرى عباده بأحسن حال بالتزام عباده بالواجبات وخاصة المرأة حيث أرادها بأفضل الستر والحجاب والمطلب الثالث: دور زيارة الأربعين في التزام المرأة بالحجاب وتطرقت إلى أهمية الحجاب والستر في الحياة المرأة الاجتماعية حيث تتخذ من مولاتنا فاطمة الزهراء وأبنتها زينب عليها السلام القدوة الحسنة والسير على طريقهما في الحياة والعفة والكمامة.

## The impact of the Arbaeen pilgrimage in the ideology of Muslim women - the veil as an example

*Researcher. Afrah Fleih Majid*

The Holy Shrine of Imam Ali "pbuh"

### Abstract

While we witnessed the anniversary of the martyrdom of Imam Hussein "pbuh" which is the Arbaeen pilgrimage that has a great effect of changing ideas, behavior and ethics in the Islamic society, especially the role of women.

Islam has made women as an important member of the human race and as a part of human society in every sense of the word. In order to understand the ideology of Muslim women, the title of our research was "The impact of the Arbaeen pilgrimage in the ideology of Muslim women- the veil as an example" which was divided into three chapters.

1. Ideology, where the research touched on several definitions of the meaning of the ideology in the Holy Koran and Hadiths.
2. The true nature of the Arbaeen pilgrimage and its impact on the ideology of women.
3. The impact of the Arbaeen pilgrimage on the veil of women, and the meanings of "Hijab" and what is the legitimate hijab for Muslim women, as well as the role of the Arbaeen pilgrimage to the commitment of Muslim women to their hijab.

## المقدمة

المطلب الاول معنى الايديولوجية وتطورت الى عدة تعاريف لمعنى الايديولوجية، والمطلب الثاني، الايديولوجية في القرآن حيث يبَيَّنُ الآيات التي تتضمن عدة مفاهيم لمعنى الايديولوجية. والمطلب الثالث الايديولوجية في السنة الشريفة.

٢- المبحث الثاني: أثر زيارة الأربعين على أيديولوجية المرأة. وعُرِّفتُ في المطلب الاول وأوضحتُ حقيقة زيارة الأربعين، وفي المطلب الثاني: أثر زيارة الأربعين في نشوء وتغيير ايديولوجية المرأة، أي كيفية تغير سلوكيات وأفكار المرأة عند تأثيرها بزيارة الأربعين. وفي المطلب الثالث: أثر زيارة الأربعين في فكر المرأة بشكل عام وبيان مدى تأثير فكر المرأة من خلال زيارة الأربعين.

٣- المبحث الثالث: أثر زيارة الأربعين على حجاب المرأة. المطلب الأول: عرّفت معنى حقيقة الحجاب وما هو الحجاب الشرعي للمرأة المسلمة. وبيّنت في المطلب الثاني العلل والأسباب في التزام المرأة بالحجاب وبما أمر الله عز وجل به وأوجب على النساء من الواجبات لأن الله عز وجل يحب أن يرى عباده بأحسن حال وذلك بالتزام عباده بالواجبات وخاصة المرأة حيث أرادها بأفضل الستر والحجاب، وتناولت في المطلب الثالث دور زيارة الأربعين في التزام المرأة بالحجاب وطرقت إلى أهمية الحجاب والستر في حياة المرأة الاجتماعية حيث تتخذ من مولاتنا

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على  
أشرف خلق الله أجمعين محمد رسول الله وعلى آل  
بيته الطيبين الطاهرين. فلقد بعث الله تعالى محمداً صلوات الله وآله وسلامه عليه  
بالمهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات الى  
النور بإذن ربهم الى صراط مستقيم، بعثه الله ل لتحقيق  
عبادة الله تعالى وذلك بتمام الذل والخضوع له تبارك  
وتعالى بامثال أوامره واجتناب نواهيه وتقديم ذلك  
على هوى النفس وشهواتها، وبعثه الله متمماً لمكارم  
الأخلاق داعياً اليها بكل وسيلة وها دمماً لمساوئ  
الأخلاق، وجعل في الأرض الأئمة يهدون الى  
دين الحق وهم عترته الأبرار الهادين حيث مكّنهم  
الله وجعلهم خلفاء في الأرض، وأنعم الله علينا  
بهذه النعمة وعرّفنا بأئمتنا وجعل لنا زيارتهم نوراً  
نستضيء به حيث تمر علينا ذكرى استشهاد سيد  
شباب أهل الجنة مولانا الإمام الحسين عليه السلام وهي زيارة  
الأربعين التي لها الأثر في تغيير الأفكار والسلوكيات  
والأخلاقيات في المجتمع الإسلامي وخصوصاً في دور المرأة.

ان الاسلام جعل المرأة فرداً من افراد النوع  
الانسانى واعترف بها جزءاً في المجتمع البشري بكل  
معنى الكلمة وأعطتها كافة الحقوق، ومن أجل فهم  
أيديولوجية المرأة المسلمة كان عنوان بحثنا هو أثر  
زيارة الأربعين في أيديولوجية المرأة المسلمة الحجاب  
انموذجاً ولقد قسمت بحثه إلى ثلاثة مباحث.

## ١. المبحث الأول: الأيديولوجية حيث عرَّفت في

### المبحث الأول:

#### الإيديولوجية

##### المطلب الأول: تعريف الإيديولوجية

معنى الإيديولوجيا لغويًا: يتكون من كلمتين **ides** و معناها الفكرة (loges) ومعناها العلم اذن فالإيديولوجية تعني علم الافكار ويراد بها ذلك العلم الذي يدرس الافكار من حيث نشأتها واسكالها وقوانيتها<sup>(١)</sup>.

معنى الإيديولوجية في قاموس علم الاجتماع: هي نسق من المعتقدات والمفاهيم (الواقعية ومعيارية) يسعى الى تفسير ظواهر اجتماعية معقدة من خلال منظور يوجه ويسقط الاختيارات السياسية الاجتماعية للأفراد والجماعات وهذا هو ما يمكن وصفه بالمعنى الحيادي للمصطلح، أو هي نظام الافكار المتداخلة (المعتقدات والتقاليد والمبادئ والاساطير) التي تؤمن بها جماعة معينة أو مجتمع ما وتعكس مصالحها واهتماماتها الاجتماعية والأخلاقية والدينية والسياسية والاقتصادية والنظمية وتبررها في نفس الوقت، وتقوم الإيديولوجية بمهمة التبريرات المنطقية والفلسفية لنهاذ السلوك الاتجاهات والاهداف وأوضاع الحياة العامة السائدة<sup>(٢)</sup>.

#### أيديولوجيا:

١. مذهب سياسي أو اجتماعي يشهد العالم الان صراعاً بين ايديولوجيات عدّة.

٢. هو علم الافكار وموضوع دراسته الافكار والمعانٍ وخصائصها وقوانيتها واصولها وعلاقتها بالعلامات التي تعبّر عنها والبحث عن اصولها بوجه خاص.

فاطمة الزهراء وأبنتها زينب عليها السلام القدوة الحسنة والسير على طريقهما في الحياة والعفة والكرامة لأننا في هذه الأيام وبمناسبة زيارة الأربعين نستذكر المصائب التي واجهت أهل البيت عليهم السلام ونتذكر مصيبة الحسين عليه السلام ونبي عياله وأهل بيته عليهم السلام وننظر ونستشعر بالآلام مولاتنا زينب عليها السلام برغم تلك المصائب وتلك الاهوال حافظت على سترها وحجابها بين الاعداء لعنهم الله، لذلك نحن نواجه في عصرنا الراهن موجة عنيفة من الاصوات التي تصاعدت مدعية بأن الحجاب والستر يعني التخلف وهو غير حضاري وغير ثقافي فيحاولون تشويه لبس الحجاب أو الستر فعلينا أن نرد ونقول ان الحجاب او الستر هو قمة الثقافة لأن البشر في العصور القديمة كانوا شبه عراة وهذا هو التخلف بعينه، ومن هنا علينا إثبات ان نظهر بأن الحجاب يعني الثقافة، التحضر، يعني الطاعة لله ورسوله وأهل بيته الطيبين الطاهرين.

وقد اعتمدت في بحثي هذا على عدة مصادر (منها مكتبة أهل البيت عليهم السلام الالكترونية) ومن أهم تلك المصادر كتاب دروس في العقيدة للعلامة اليزدي حيث عرّف الإيديولوجية أنها عبارة عن مجموعة من الآراء الكلية المتناسقة حول سلوك الإنسان وأفعاله وحسب هذا التعريف كان بحثي المتواضع لمعرفة مدى تغير من سلوكيات وأفكار المرأة من خلال زيارة الأربعين وأهمية لبس الحجاب والستر للمرأة أمام الرجل الاجنبي أثناء أدائها للزيارة الأربعينية.

المعتقدات الجزئية. إن الأيديولوجية تستخدم أحياناً في معنى عام بحيث يشمل الرؤية الكونية<sup>(٨)</sup>.

فبناء على التعريف المقدمة وما يلائم بحثي هذا: يمكن أن نرجح تعريف الآيديولوجية بـ: مجموعة من الآراء الكلية المتناسقة حول سلوك الإنسان وأفعاله التي سيكون لحكم العقل والرؤى الكونية دورهما الكبير في صدور أفعال الإنسان وسلوكه حيث أن الرؤى الكونية (هي معرفة المبدأ والمعاد، والسبيل إليه من خلال النبوة) ويتعرف عليها بالعقل الذي يحكم على أفعال الإنسان وسلوكه. والعقل يصدر أوامره طبقاً للرؤى الكونية وبذلك يتكون سلوك الإنسان وأفعاله (فيها تتكون الآيديولوجية).).

## المطلب الثاني: الأيديولوجية في القرآن

تُوجَدُ فِي الْقُرْآنِ آيَاتٌ مُتَعَدِّدةٌ تُثْبِتُ بِجُلَاءِ مَا  
لِلْأَيْدِيُولُوْجِيَّةِ وَالرُّؤْيَا الكُوْنِيَّةِ مِنْ أَهْمَيَّةٍ وَلِعُلُّ  
أَوْضَحُهَا تِلْكَ الْآيَاتُ الَّتِي تَعُدُّ الْأَشْخَاصَ  
الْمُحْرَمَيْنِ مِنَ الْأَيْدِيُولُوْجِيَّةِ وَالرُّؤْيَا الكُوْنِيَّةِ  
الصَّحِّيْنِ أَحْطَنَ أَضْيَا مِنَ الدُّوَابِ (٩).

أي أولئك الأشخاص الذين تكون آذانهم صماء عن سماع الحقائق، وألسنتهم خرساء عن قول الحقائق وهم لا يستغلون عقوبهم لكي يدركون هذه الحقائق في قوله تعالى ﴿إِنَّ شَرَ الدَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(١٠)</sup> وفي آية أخرى من نفس هذه السورة: ﴿إِنَّ شَرَ الدَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>(١١)</sup> ومن هذه الآية اعتبر الذين لهم آذان سالمة لكنهم لا يستمعون لآيات الله ودعوة الحق ونداء السعادة، والذين لهم ألسنة

٣. مجموعة الآراء والافكار والعقائد والفلسفات التي يؤمن بها شعب او أمة او حزب او جماعة<sup>(٣)</sup>.

لقد عرفت الكلمة (الايديولوجية) معاني جمة منها انها علوم الافكار من حيث هي افكار اي كظاهرة للتفكير الانساني وبمعنى اكثراً دقة: هي العلم الذي يعالج تكوين الافكار الى جانب كونها نسقاً فلسفياً لتشكيل الافكار<sup>(٤)</sup>، او تدل على العلم الذي يهدف الى دراسة الافكار (بمعناها العام) أي من حيث اعمال وعي على صعيد خصائصها وانظمتها وعلاقتها<sup>(٥)</sup>.

وبمعنى آخر يقصد به مجموعة من الأفكار الأساسية التي تنبثق من العقائد والقيم المتصلة بتراث حضاري معين لتصور بصفة شاملة ما هو كائن وما سيكون وترسم بذلك أطار حركة الجماعة السياسية وتحدد لها معالم أهدافها<sup>(٦)</sup>، ومن معاني الايديولوجية أنها عبارة عن مجموعة من الآراء الكلية المتناسقة حول سلوك الانسان وافعاله<sup>(٧)</sup>.

إن الفاظ الرؤية الكونية والأيديولوجية استعملت في معانٍ متقاربة، ومن معانٍ الرؤية الكونية أنها عبارة عن مجموعة من المعتقدات والنظارات الكونية المتناسقة حول الكون والانسان بل وحول الوجود بصورة عامة.

وفي ضوء هذين المعنين يمكن أن يُعتبر النظام العقائدي والاصولي لكل دين هو رؤيته الشاملة، ونظام أحكامه العملية الكلية آيديولوجيته، وبذلك يمكن تطبيقها على اصول الدين وفروعه، ولكن يلزم التأكيد على ان مصطلح الايديولوجية لا يشمل الاحكام الجزئية كما ان الرؤية الكونية لا تشمل

أما في الآية الثانية فقد وصفهم سبحانه وتعالى بأنهم  
بمنزلة من لا عقل لهم إذ لم يتعمدوا بعقولهم.

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمَعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ  
وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>(١٦)</sup> وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ  
تَهْدِي الْعُمَّىٰ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبَصِّرُونَ﴾<sup>(١٧)</sup> يذكر تفسير  
النور في هاتين الآيتين بأنه ليست كل نظرة تنطوي  
على بصيرة وليس كل ناظر ينجدب صوب الحقيقة،  
حتى الانبياء لا يمكنهم التأثير فيمن عمي بصيرته  
أولئك الذين لا تعودهم النظرة إلى الحق، فمن عمي  
فسوف يحشر في يوم القيمة أعمى وهذا هو عمي  
القلب وفقدان البصيرة ونسيان آيات الله في الحياة  
الدنيا<sup>(١٨)</sup>.

أن قيمة الإنسان من وجهة نظر القرآن ترتبط  
ارتباطاً وثيقاً باليديولوجية ورؤيته الكونية أي  
الإنسان الذي يفكر ويعمل قواه المدركة فيظفر برؤيه  
كونية وإيديولوجية صحيحتين ثم يجعلها أساساً  
لسلوكه الحر المختار وهو الإنسان المؤمن وهو الذي  
يتمتع بقيمة إيجابية.

أما الشخص الذي يكف نفسه عن التفكير  
واستغلال قواه المدركة وهو الإنسان الغافل أو  
الذي يتعصب أو تحمله دوافع أخرى على رفض  
الإيديولوجية الحقيقة (وهو الكافر) فانها يتصرفان  
بقيمة سلبية<sup>(١٩)</sup>.

لذلك نوضح أن السلوك والأفعال الصادرة من  
هؤلاء (أي إيديولوجيتهم) هو عدم التعقل واتباع  
الأهواء والآباء دون دليل كالصم والبكم الذين لا  
يمتلكون أدوات المعرفة والتعقل.

لكنها ساكتة عن الدعوة إلى الحق ومكافحة الظلم  
والفساد، وكذلك الذين لديهم نعمة الفكر والعقل  
ولا يصححون تفكيرهم<sup>(٢٠)</sup>.

وفي قوله تعالى في سورة الأعراف يوضح لنا في  
الآية ﴿وَلَقَدْ ذَرَانَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِينَ  
لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبَصِّرُونَ  
بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامَ بَلْ  
هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾<sup>(٢١)</sup> أي أنهم بالرغم  
ما لديهم من استعداد للفكر وإنهم ليسوا كالبهائم  
فأقدى الشعور والإدراك إلا أنهم في الوقت ذاته لا  
يفكرون ولا يستغلون تفكيرهم ليبلغوا السعادة...  
لقد شبه القرآن الكريم الجاهلين الغافلين عديمي  
الشعور بالأنعام والبهائم مراراً، إلا أن بلاغة القرآن  
في تشبيهه هؤلاء بالأنعام إنما كانت لأنهم منهمكون  
باللذائذ والشهوات...فهم كالآدمي التي تحلم في  
الوصول إلى حياة مادية مرفهة تحت شعارات براقة  
تحدع الإنسان...فالآدمي التي لا تفكر بنفسها وتتلئم  
بالمأمور التافهة غير الصائبة ولا تعالج جذور شقائصها  
ولا تطمح لأسباب الرقي ليس لها آذان سامعة ولا  
أعين باصرة فهي من أهل النار<sup>(٢٢)</sup>.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ تَنْتَعَّ  
مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَ وَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ  
شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ﴾<sup>(٢٣)</sup> وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلَ  
الَّذِي يَنْعُقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمًّ  
بُكْمً عُمُّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>(٢٤)</sup> تشير الآية الأولى إلى  
الإهتداء والإصابة لطريق الحق بالعلم...والذين لا  
يعلمون شيئاً من امور الدين أي لا يصيرون طريق  
الحق فالواجب اتباع الدليل دون اتباع هؤلاء<sup>(٢٥)</sup>

ان النبي ﷺ اسوة كل مسلم في كل شيء، وقد اختار الله له أن يكون أعرف الناس بالحقائق، فمن هنا عزف عن المال والذهب وما يتعلّق بالدنيا، وانتخب الزهد، ليكون دائم الاتصال بربه، إذا جاء سائله، وإذا شبع شكره. وهذا تعليم لاتباعه على سلوك نفس الطريق وعدم التكالب على الدنيا، لأنّه موجب للاعراض عن الآخرة، والغفلة عن رب تعالى. وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَظْغَىٰ بِمَا رَأَىٰ﴾ <sup>٦</sup>، فالغنى موجب للطغيان إلا من عصى الله <sup>(٢٢)</sup>.

يتبيّن لنا من خلال الأحاديث أنّ الإنسان بفعل العقل والتفكير يغيّر سلوكه وأفعاله بالتعرف إلى حقائق الأمور لكي يصل إلى أعلى درجات السعادة وتصبح له رؤية كونية وأيديولوجية صحيحة.

## المبحث الثاني:

# أثر الزيارة الأربعينية على ايديولوجية المرأة

## المطلب الأول: حقيقة الزيارة الأربعينية

عند معرفة حقيقة زيارة الأربعين لا بد أن نتعرف على المعنى اللغوي والاصطلاحي لزيارة الأربعين ليتسنى لنا معرفة حقيقة زيارة الأربعين فنجد أنْ هي: كما ذكر ابن منظور في كتابه لسان العرب (تزاوروا): زار بعضهم بعضاً. والتزوير: كرامة الرأي وإكرام المزور للزائر، والتزوير: أن يكرم المزور زائراً و يعرف له حق زيارة تهـ<sup>(٢٣)</sup>.

الزيارة في اللغة: من مجموع كلمات اللغويين  
والمفسرين تحصل أن الزيارة هي القصد واللقاء.

### المطلب الثالث: الإيديولوجية في السنة

وجاء في الحديث الشريف (رحم الله امرءاً أعد لنفسه وأستعد لرمسه) وعلم من أين وفي أين والى أين<sup>(١٩)</sup>. مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ إِنْسَانًا حَقًا فَلَا بُدَّ أَنْ يَفْكُر في حقيقته ماهي ومن أين جاء... ولا بد أن يعرف ماذا يجب عليه أن يعمل لكي ينال السعادة، أي أن تصبح له رؤية كونية واقعية وأيديولوجية صحيحة<sup>(٢٠)</sup>.

ولقد ذكر المحقق الحلي في أحكام الشريعة على الرغم من ترابطها واتصالها بعضها بعض يمكن تقسيمها إلى أربعة أقسام كما يلي:

١. العبادات: وهي الطهارة والصلوة والصوم...
    ٢. الأموال: وهي على نوعين:
      - (أ) الأموال العامة، ونريدها كل مال مخصص لمصلحة عامة.
      - (ب) الأموال الخاصة، ونريدها ما كان مالاً للأفراد واستعراض أحكامها...
    ٣. السلوك الخاص: ونريدها كل سلوك شخصي للفرد لا يتعلّق مباشرةً بالمال ولا يدخل في عبادة الإنسان لربه، وأحكام السلوك الخاص نوعان:
      - الأول: ما يرتبط بتنظيم علاقات الرجل مع المرأة، ويدخل فيه النكاح والطلاق... الثاني: ما يرتبط بتنظيم السلوك الخاص في غير ذلك المجال، ويدخل فيه أحكام الأطعمة والأشربة والملابس والمساكن وأداب المعاشرة وأحكام النذر واليمين والعهد...
    ٤. السلوك العام: ونريدها سلوك ولي الأمر في مجالات الحكم والقضاء وال الحرب و مختلف العلاقات الدوّلية<sup>(٢١)</sup>.

وان مصطلح الأربعين له مكانة خاصة في الثقافة الإسلامية وفي موارد متعددة سواء في المسائل والاحكام الفقهية أم في المباحث الأخلاقية والمطالب العرفانية أم في المبني الاعتقادية، وقد أبرزها الشارع المقدس بصورة سلسلة من الأحكام والقوانين التكليفية أو السلوكية والتربوية النفسانية مما يؤكّد إن لهذا المصطلح من خصوصية أو خصوصيات<sup>(٣٠)</sup>. وما يخص بحثنا هو معرفة السلوك الذي يتّخذه الإنسان للوصول إلى مدى تأثير زيارة الأربعين في سلوك الإنسان أي في ايديولوجيته وهذا ما نذكره لاحقاً.

ولبيان حقيقة زيارة الأربعين حيث ذكر الشيخ الحر العامل في وسائل الشيعة استحبّاب اختيار زيارة الحسين على الحج والعمرة المندوبيّن وجاء الحديث الشريف عن الحسن بن محمد الطوسي في (الأمالي) عن أبيه عن... من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة مقبولة وغفر له ما تقدم وما تأخر<sup>(٣١)</sup>.

وقد أكدت الروايات على زيارة الحسين عليه السلام عارفاً بحقه ييدو أن ذلك أصبح واضحاً من خلال معرفة<sup>(٣٢)</sup> ما يأتي:

١. أن المعرفة في القرآن والسنّة هي نبراس من يريد سلوك جادة الحق، وبهذا ضمن للحق امتناعه عن التزوير والتحريف... ومن أراد الحق فإنه لا يجد عن المعرفة بدلاً فيكون صادقاً ومحبلاً على الدوام، وهكذا من يريد زيارة الحسين عليه السلام بحسب حقيقتها فإنه لا يجد عن المعرفة بدلاً.

زور، زاره، زيارة، وزوراء، قصده فهو زائر و(زور) و(زور) و(زور) مثل سافر وسفر وسفارة ونسوه (زور) أيضاً و(زور) وزائرات والمزار يكون مصدرأً وموضع (الزيارة) و(الزيارة) في العرف قصد المزار إكراماً له واستئناساً به<sup>(٢٤)</sup>.

والزور(الزائر) وهو الذي يزورك: يقال رجل زور، وفي الحديث إن لزوارك عليك حقاً، وهو في الأصل مصدر، وضع الاسم كصوم ونوم، بمعنى صائم ونائم<sup>(٢٥)</sup>.

وأما المعنى الاصطلاحي للزيارة فأنه لا يكاد يخرج عن المعنى اللغوي وإن كان المبادر هو زيارة القبور غالباً<sup>(٢٦)</sup>.

وعلى معنى حقيقة الزيارة هو الحضور عند المزور فتحقق هذا المعنى من الزائر لهم عليهم السلام مشكل جداً إلا إذا عمل بوظائف الزيارة وهي على قسمين الأولى هي الوظائف التي تجب مراعاتها ظاهراً والثانية هي التي يجب مراعاتها باطناً<sup>(٢٧)</sup>.

زيارة الأربعين هي عبارة عن مهرجان إلهي تعبوبي يتم فيه نوع من دخول البشر إلى النور، وبالتالي يدرّبون على التضحية في سبيل القيم والمبادئ ومن ثم رفع معدن الذات والطينة الإنسانية<sup>(٢٨)</sup>.

إن يوم الأربعين هو ذكرى رجوع الرأس الشريف من الشام إلى العراق ودفنه مع الجسد الطاهر في هذا اليوم، وما مسيرة المؤمنين اليوم وبأعداد مليونية إلى كربلاء مشاة ومن جميع أنحاء العالم إلا تذكير بمسيرة كربلاء الخالدة، ويسمى هذا اليوم في العراق (مرد الرأس) وهو العشرين من صفر<sup>(٢٩)</sup>.

صفر والى هذا أشار العلامة المجلسي في كتابه زاد  
المعاد. ولعل تأخر ظهور إعلان الأمر منهم الله يرجع  
بزيارة الأربعين الى أيام الامام الصادق الله يرجع  
الى سعيهم للحفظ على سرية تحركات شيعتهم  
كي لا يتم رصدهم من قبل أعدائهم في زيارتهم  
في أيام محددة (٣٥).

٧. ان النبي ﷺ أراد إبراز حقيقة دينية تتعلق بشخصية الامام الحسين عليهما السلام التي عبر عنها من خلال كلامه (حسين مني وأنا من حسين) حيث جمعت بين المحتويين العاطفي والديني وذلك لأنّ مني ومنا التي يستعملها القرآن والأنباء... وإن استعمالها في القرآن جاء في إطار تأكيد واقع ديني او حقيقة دينية <sup>(٣٦)</sup>.

شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا (٣٧) دليل على ان اهل البيت عليهم السلام عملوا على معرفة شيعتهم بمدى واهمية ومعرفة حقيقة الزيارة واتباع اهل البيت عليهم السلام بوضوح وتهيئتهم وإعدادهم ومعرفتهم لخصوصية زيارة الأربعين بشكل خاص وإعدادهم ومعرفتهم لجميع شؤونهم وامورهم بشكل عام.

## المطلب الثاني: أثر الزيارة الأربعينية في نشوء وتغيير الأيديولوجية

عرفنا فيها تقدم معنى الآيديولوجية بأنها عبارة عن مجموعة من الآراء الكلية المتناسقة حول سلوك الإنسان وأفعاله<sup>(٣٨)</sup>، وإنَّ أثر زيارة الأربعين في تغيير السلوك الانساني وأفعاله أي (آيديولوجيته)، حيث لها تأثيرات ومعطيات في تغيير سلوك الإنسان وأفعاله ومنها:

٢. ان المعرفة هي اساس الاعتقادات التي هي  
ليست مجرد معلومات وشعارات وإنما هي  
معلومات عقد عليها القلب لحبه ومعرفته إياها  
وهكذا زياره الحسين أيضاً...

٣. ان المعرفة هي الحد الفاصل بين (التقليل والعبودية للهوى والشيطان) وبين (الحكمة والعبودية لله سبحانه وتعالى) اذ بالمعرفة يحتمكم الانسان في حركته الى حقائق الامور في نفسها...

٤. ان المعرفة من الامور التي يمكن أن تقر لدى  
الانسان بل يمكن إكسابها لآخرين وتوريثها  
لهم وهو ما يضمن الحفاظ على استمرار المعروف  
وعدم اندثاره بموت حامليه...

٥. ان المعرفة كأساس وعامل رئيس في حركة  
الانسان ترسم حدود الاشياء وارتباطها...

ومن المؤكد ان أعمال زيارة سيد الشهداء عليه السلام من طرق التصحيح التي انتهجها أهل البيت عليهم السلام، فإن دراستها بتأنٍ ودراسة ثبت أنها هجرة بدنية روحية الى الباري عز وجل فهي واسعة الأبعاد، فلم تدع جانبًا من جوانب الانسان إلا ووضعت مسار تصحيحة من البدن الى الروح الى الافكار والمعارف <sup>(٣٣)</sup>.

ان للزيارة المباركة عدة ابعاد أساسية وهي تربية  
الجماعة الصالحة والخط الأصيل المتمثل باتباع اهل  
البيت عليه السلام على مضمون نهضة الحسين عليه السلام ويتم ذلك  
على مستوى الولاء لهذا المحور الإسلامي وهو  
الحسين والتلبية لندائه باعتباره داعيًّا إلى الله الله <sup>(٣٤)</sup>.

٦. زيارة الأربعين مستمدة من كلام الائمة عليهم السلام مباشرة وعليه عمل المشهور من علماء الطائفة لا من وصول السبابيا الى كربلاء في العشرين من

تؤدي دور المنفذ أثناء وبعد الأمواج والعواصف والدوامات فهو بشعاراته ومنجزاته الدينية أصبح (مصابح المدى) بالنسبة للمؤمنين الذين تعرض طريقهم الانحرافات الفكرية والسياسية<sup>(٤٢)</sup>.

٥. معالجة الزيارة للانحراف السلوكى: إن هذه الزيارة دوراً في تصحيح علاقة بعض أصحاب السلوك المنحرف بالمجتمع، فممارسة الزيارة تقربهم من المجتمع وتعيدهم إليه حيث أكثر الأوقات تقرباً إلى الله تعالى وحيث يعج مجتمع الزيارة بالمؤمنين وبالسلوكيات الأخلاقية العظيمة وبالأجواء العرفانية والروحانية وهذا ما يحدث صعقة إيمانية وصحوة عقلية عند بعض المنحرفين ما يعكس على مراجعة سلوكهم ومحاولة تعديله وترضيهم إلى رحمة الله تعالى التي تنزل على الأمة من المؤمنين والمؤمنات<sup>(٤٣)</sup>.

عن الصادق عليه السلام قال ((إن زائر الحسين جعل ذنبه جسراً على باب داره ثم يعبرها كما يختلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبر))<sup>(٤٤)</sup>، ومن أهم أدوات العلاج:  
أ. يعمل التعرض والمعايشة والإحتكاك بالسلوكيات السوية على اكتسابها واحترامها وتمثلها بالحياة فالاحتكاك بالجموعات الصالحة يقود للسلوك الإيجابي، وإن الاحتكاك بجمهور زيارة الأربعين المباركة ومعايشة سلوكياتهم عن قرب يسهم في تعلق البراعم والشباب وغيرهم من الفئات العمرية<sup>(٤٥)</sup>.

ب. التحفيز والتوجيه لأدب الزيارة والالتزام الزائرين بها سيساهم من تحفيز الزيارة نحو صلاح

١. تعزيز الإيمان في النفوس: وهو التعبير بلفظ (أشهد) وكأنها تعطي للزائر حالة حضور ومعايشة لكل الأمور التي وقع عليه الاستشهاد<sup>(٣٩)</sup>.

٢. المعطيات الاصلاحية في زيارة الأربعين: والمقصود من إصلاح هو إمكانية تعديل السلوك المرضي عند بعض الشخصيات وتهذيب وترزكية نفسها وأعماها من خلال زيارة مراقد أهل البيت عليهما السلام وبخاصة زيارة سيد الشهداء عليهما السلام ولنكن أكثر تحديداً تقديم العلاج الإصلاحي من خلال الزيارات ذات الطابع الجماهيري الكبير فقد ثبت من خلال الملاحظة العملية والميدانية والشهادات الموثقة لعدد من العلماء والمهتمين أنَّ لزيارة وبخاصة زيارة الأربعين المباركة تأثيراً قوياً على إصلاح الشخصيات ذات السلوك السلبي والانحرافي<sup>(٤٠)</sup>.

٣. الالتزام الديني للأفراد: إذ أنها تزيد من التزام المؤمنين بالأحكام الشرعية في الوقت الذي تشجع وتحفز غير الملتمين دينياً على الاقلاع عن الأفعال المحرمة<sup>(٤١)</sup>، ويفيد هذا الأمر قول رسول الله عليه السلام: (إن الحسين مصابح المدى وسفينة النجاة) فهو مصابح لمن هداهم الله تعالى إلى الطريق السوي والارتقاء بهم إلى مراحل التكامل النفسي.

٤. التأكيد على أن الإمام الحسين عليه السلام هو الذي يوفر لlama الإسلامية حاجتها العقلية كما وفر لها حاجتها العاطفية، فالحسين عليه السلام كما أصبح للMuslimين بمثابة نقطة الرجاء والعاطفة بنص الرسول عليه السلام حيث وصفه بـ (سفينة النجاة) التي

إن ثقافة زيارـة الأربعـين للإمام الحـسين عليه السلام لها عظـيم الأثـر في نفسـية الموـالـين والنسـاء خـاصـة حيث أنها تحـافظ على المرأة وتحـفـزـها على الإلتـزـام الفـكري والعـقـائـدي والأـخـلاـقي في مـسـيرـة الأربعـين والـحدـيث عن تـوصـيات أـهـلـالـبيـت عليـهـالـمـالـكـاتـ الـأـمـرـة بـزيـارـةـالـإـمامـالـحسـين عليـهـالـمـالـكـاتـ لـلـرـجـالـوـالـنسـاءـفـهـيـ فـرـضـوـعـهـدـعـلـىـكـلـمـؤـمـنـوـمـؤـمـنـةـ.

١. الحث على المثي للزيارة بصورة مطلقة حسب هذه الرواية، فعن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن أبي داود عن أم سعيد الأحسية قالت: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ((يا أم سعيد تزورين قبر الحسين عليه السلام)) قالت: قلت: نعم. قال: يا أم سعيد زوريه فإن زيارة الحسين واجبة على الرجال والنساء)) (٤٩)، فالرواية تدل على الإستحباب بخصوص النساء، بل في بعضها ما يدل على الوجوب بوضوح كما ذهب إليه بعض الفقهاء وإن حملها أكثرهم على الاستحباب وبيان إن الوجوب يراد منه شيء آخر انسجاماً مع الروايات الواضحة الدلالة على الاستحباب (٥٠).

٢. التأكيد من مولاتنا الزهراء عليها السلام وهي سيدة سيد نساء العالمين من الاولين والآخرين ورمز العفة والخشمة وقدوة للنساء جميعاً على زيارة ولدتها الحسين عليه السلام حيث تسعد الزهراء عليها السلام بزيارة ولدتها الحسين عليه السلام حسب الحديث عن زرارة عن الامام الباقر عليه السلام انه قال ((يا زرارة ما في الارض مؤمنة إلا وقد وجب عليها أن تسعد فاطمة عليها السلام في زيارة الإمام الحسين عليه السلام))<sup>(٥١)</sup>.

الإنسان وهذا ياتيه<sup>(٤٦)</sup> .  
٦- تأصيلها كعقيدة وفكرة ومنهج لأن نصوص  
الزيارات لم تقتصر على السلام والتواصل  
العاطفي والروحي بل تعدته إلى تفصيل أشمل  
احتوى على مقاطع عقائدية وفكرية وسلوكية  
في غاية الأهمية كما أنها اخترت منهاجاً تربوياً  
وسلوكياً من شأنه إدامة عملية التواصل مع  
دوافع ومبادئ النهضة الحسينية وإدامة الارتباط  
بالحسين عليه<sup>عليه السلام</sup> من خلال مفهوم الثارية التي تمثل  
خطاً ثابتاً<sup>(٤٧)</sup> يتصل بالإمام المهدى<sup>عليه السلام</sup> .

إنَّ مسأَلَةَ العَزَّاءِ وَالْمَوَاسِيَةِ وَالْجَزْعِ عَلَى الْإِمَامِ  
الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يَمْثُلُهُ الْحَضُورُ الدَّائِمُ هَذَا  
الشَّخْصِيَّةُ فِي الْوَجْدَانِ الْإِنْسَانِيِّ لَهُ أَثْرٌ عَظِيمٌ  
فِي دُفَعِ هَذَا الْإِنْسَانِ بِاتِّجَاهِ الْعَمَلِ وَالسَّيْرِ نَحْوِ  
الْهَدْفِ الْأَسْمَىِ الَّذِي ضَحَىَ لِأَجْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكُلِّ مَا  
لَدِيهِ وَبِأَغْلِيِّ مَا يَمْلِكُ، وَلَهُ أَثْرٌ عَظِيمٌ فِي رِبْطِ  
الْإِنْسَانِ عَاطِفِيًّا وَوَجْدَانِيًّا وَإِنْسَانِيًّا بِأَهْلِ الْبَيْتِ  
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَتَقَاعِدُهُمْ مَعَ قَضَائِيَّاهُمْ وَتَسْلِيمِهِمْ  
لَهُمْ بِكُلِّ وُجُودِهِ وَبِكُلِّ مَشَاعِرِهِ وَأَحَاسِيسِهِ  
فِي حِزْنِ لَحْنِهِمْ وَيُفَرِّجُ لَفْرَحَهُمْ <sup>(٤٨)</sup>.

تبين لنا من خلال بحثنا أن أهل البيت عليهم السلام عملوا على معرفة شيعتهم بمدى أهمية ومعرفة حقيقة الزيارة واتباع أهل البيت عليهم السلام بوضوح وتهيئتهم وإعدادهم ومعرفتهم لخصوصية الزيارة الأربعين بشكل خاص وإعدادهم ومعرفتهم لجميع شؤونهم وأمورهم بشكل عام.

### المطلب الثالث: أثر الزيارة الأربعينية على

فکر المرأة

حضرن في كربلاء خطوة كبرى من خطوات الهدف، وحضرن تشجيع النصرة الحسينية واثناء المعركة بالتأييد والباركة والصبر وبعد المعركة بالإعلام والتعبئة وتشمير المأساة الامة مسؤولياتها<sup>(٥٥)</sup>.

ان زيارة الأربعين المباركة كواحدة من اكبر الزيارات وأهمها تحظى بمشاركة العنصر النسوي بكثافة عالية ولعل حضور المرأة المؤمنة في هذه المسيرة الولائية الخالدة<sup>(٥٦)</sup> يفوق حضور الرجال بالعدد والعمل فضلاً عن مساواتها لهم وقد سجلت المرأة المؤمنة وفاءها لعهدها مع إمامها<sup>عليه السلام</sup> عبر مختلف العصور.

لقد بینا في بحثنا المتواضع هذا مواقف مولاتي فاطمة الزهراء<sup>عليها السلام</sup> ومولاتي زينب<sup>عليها السلام</sup> وبقية النساء العلويات الالائي كان لهنّ مواقف مشرفة بدعم القضية الحسينية وتوضيحها وكشف الحقائق والاعلان عنها وتبيان اهداف الثورة الحسينية والتضحية بالأهل والولد حيث تحملن من المصائب والمتاعب من أجلبقاء عالم الدين بدون تحريف وتزييف للحقائق فكان وجود المرأة في غاية الامانة لأنها تمثل المجتمع وليس النصف.

فعلى المرأة المسلمة والمؤمنة السائرة لزيارة قبر الحسين<sup>عليه السلام</sup> أن تتأسى وتقتدى برمز العفة والوقار مولاتي الزهراء وزينب الكبرى<sup>عليها السلام</sup> لذلك نجد اثر زيارة الأربعين في تغيير فكر المرأة المسلمة حيث تنظر الى مواقف مولاتنا الزهراء وزينب<sup>عليها السلام</sup> وتجعل منها القدوة الحسنة في الحياة الاجتماعية وتنظر الى مدى مساواتها مع الرجل واحترامها وتقديرها

٣. الموقف الداعي عن ابن عمها الامام علي<sup>عليه السلام</sup> وبيان حقه في الخلافة وحقها في فدك التي اخذها الطالعون وقد خرجت أيضاً في زيارة قبر أبيها رسول الله<sup>صلوات الله عليه وآله وسلامه</sup> وعمها الحمزة<sup>عليه السلام</sup> وخروجهما وخطاباتها في المسجد النبوي الشريف وحركتها وخطواتها مع ابن عمها الامام علي<sup>عليه السلام</sup>.

٤. الموقف الاصلاحي ((إنما قامت بدور اجتماعي نسميه دوراً تغييرياً وهي قادت حركة تغييرية في الواقع السياسي بعد رسول الله<sup>صلوات الله عليه وآله وسلامه</sup>)<sup>(٥٢)</sup>.

٥. موقفها من زيارة القبور حسب ما قال الكليني عن عده من أصحابنا عن...عن أبي عبد الله<sup>عليه السلام</sup> قال سمعته يقول ((عاشت فاطمة<sup>عليها السلام</sup> بعد رسول الله<sup>صلوات الله عليه وآله وسلامه</sup> خمسة وسبعين يوماً لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي في كل جمعة مرتين الإثنين والخميس فتقول: ها هنا كان رسول الله<sup>صلوات الله عليه وآله وسلامه</sup> وهذا هنا كان المشركون<sup>(٥٣)</sup>)).

في هذا الحديث دلالة واضحة على أن خروج النساء لزيارة قبور الموتى لا ينافي العفة والوقار وهي المعصومة من كل خطأ إذ خرجت ماشية لزيارة القبور فيكون فعلها حجة ولا شك في ان الخروج لزيارة قبر الحسين<sup>عليه السلام</sup> هو أعظم من زيارة قبور المسلمين<sup>(٥٤)</sup>.

وتأتي بعدها فلذة قلبها بطلة كربلاء لتحمل المسؤولية من بعد استشهاد أمها الزهراء(عليها السلام) لتكون صامدة متحدية كل الصعوبات الى مرت بها مولاتي زينب<sup>عليها السلام</sup>.

٦. الموقف الزيني ((كان صلة الوصل بين الدماء الزكية الطاهرة وتحريك الامة لاسقاط الحاكم الظالم من اجل تحقيق الاصلاح فيها فالنساء

وأشكال أخرى مختلفة حسب عرف وتقاليد المجتمع لكن لا يخرج من المراد منه هو ستر جسم المرأة وما يتصل من مفاسن تؤليب الشهوة وتشير الغرائز<sup>(٥٨)</sup>.

والحجاب عَرَفَهُ الْجَرْجَانِيُّ: كُلُّ مَا يُسْتَرُ مُطْلُوبٌ  
وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِّ اِنْطَبَاعُ الصُّورِ الْكَوْنِيَّةِ فِي الْقَلْبِ  
الْمَانِعَةِ لِقُوْلِ تَحْلِيَّ الْحَقِّ<sup>(٥٩)</sup>.

وقال الهمذاني: الستور والحجب والاسدال،  
يقال أسدل الله عليك الستر وأسبله وهتك فلان  
الحجاب المضروب على ذويه، وهتك الستر عنهم،  
ومد الحجاب عليهم ومد الستر عليهم (٦٠).

إن استخدام كلمة الحجاب بمعنى ستر المرأة استخدام جديداً نسبياً فقديماً وعلى الخصوص في مصطلح الفقهاء تستخدم كلمة الستر بدلاً من الحجاب. لقد استخدم الفقهاء الستر حينما تعرضوا لذلك في كتاب النكاح والصلاحة ولم يستخدموها كلمة الحجاب<sup>(٦١)</sup> ... إن الستر الذي فرضه الله على المرأة لا يعني أن لا تخرج المرأة من بيتها ولم تطرح في ثقافة الاسلام حبس المرأة وسجنهما في الدار نعم كان سائداً في بعض الحضارات القديمة ولكن لا وجود لهذا العرف في الاسلام.

وبحسب ما تقدم من التعريف اللغة والاصطلاح  
نستنتج ان الحجاب هو ستر مفاتن المرأة ومنعها من  
اظهارها امام الرجل لمنع النظر اليها من قبله ومنع  
شهوته وعدم إثارته باظهارها لمفاتنها وجماليتها لان  
الحجاب يستر المفاتن ويمنع التعرض للمرأة ويقف  
حائلاً بينها وبينه.

والوقوف مع الرجل في كل المحن التي يتعرض لها  
الرجل والمرأة معاً، ونشاهد اليوم امهات وزوجات  
أخوat الشهداء من الحشد الشعبي كيف يضحيين  
بأولادهن فلذات اكبادهن كما ضحت مولاتي  
الزهراء وزينب عليهما من أجل الحفاظ على العقيدة  
وفكر أهل البيت عليهم السلام غير خائفات لأنهن قدمن  
القراين لنصرة الاسلام والمسلمين وإعلاء كلمة  
الحق ولو كرفة المشركون.

### المبحث الثالث:

## أثر الزيارة الأربعينية على حجاب المرأة

## المطلب الأول: حقيقة الحجاب

ان الاهتمام بحقيقة الحجاب جاء من اهتمام أهل  
البيت عليهم السلام بالحجاب والستر للمرأة المسلمة بشكل عام  
لان الحجاب فرض من الفرائض التي فرضها الله عز  
وجل على المرأة، ولكي نفهم معنى الحجاب لابد لنا  
معرفة الحجاب لغة واصطلاحاً.

الحجاب لغة: ما احتجبت به وحجبه حجاباً  
وحجاباً: ستره. والحجاب الستر حجب الشيء  
يحجبه حجاباً وحجاباً وحجبه ستره وقد احتجبت  
وتحجب من وراء حجاب وامرأة محجبة: قد سترت  
بستر<sup>(٥٧)</sup> وحجاب الجوف: ما يحجب بين الفؤاد  
وسائره.. والحجاب ما احتجب به وكل ما حال بين  
شيئين حجاب والجمع حجب لا غير وقوله تعالى  
ومن: بتنا وبنك حجاب).

ومعنى الحجاب في الاصطلاح: لا يختلف عما وضع له في اللغة والمراد به: الستار الذي يحجب مفاتن المرأة وعدم إظهارها أمام الرجل ولا يشترط في الحجاب او الستار ان تكون عباءة بل له صور

٤. العفاف هي الزينة الحقيقية للمرأة المؤمنة كما قال رسول الله ﷺ ((العفاف زينة البلاء، والتواضع زينة الحسب، والفصاحة زينة الكلام، والعدل زينة الإيمان، والسكنينة زينة العبادة، والحفظ زينة الرواية... وترك ما لا يعني زينة الورع))<sup>(٦٣)</sup> فهو الذي يمنحها الشخصية والكرامة والعظمة في الدنيا والآخرة<sup>(٦٤)</sup>.

٥. الحفاظ على كرامة المرأة وشخصيتها كإنسانة تعامل وفق المعايير الإنسانية<sup>(٦٥)</sup> لأن الحجاب حصن المرأة وكرامة لها وتقديس للجانب الإنساني، وهو السبب لتحفظ المرأة كرامتها عند الالتزام بالحجاب والستر بينما السفور وعدم الحجاب يعرض المرأة إلى تشويه سمعتها و يجعلها معرضة لأنظار مئات من الناس و يجعل السفور للمرأة التهمة وقد قال الإمام علي عليه السلام ((من عرض نفسه للتهمة فلا يلوم من من أساء الظن به))<sup>(٦٦)</sup>.

٦. خروج المرأة من بيتها قد يكون من اللازم في بعض الأحوال كأن لا يكون لها قيم من الرجال أو تضطر إلى العمل خارج البيت لخصوصية قيم الأسرة أو ظالمة معاشرة أو مرضه أو عجزه ومن هذا القبيل فكل هذه الأوضاع قد جعلها القانون متسعًا مثل هذا الأذن قد منحها للمرأة للأحوال مراعاة والضروريات<sup>(٦٧)</sup>.

٧. ونقول إن العلة في التزام الحجاب أو الستر للتأكيد من الله عز وجل على ضرورة أن تتصف المرأة بالأخلاق الحميدة لأنه سوف تنشأ الأجيال وتعلمهن على اتباع المنهج الصحيح، لذلك أوجب عليهما الالتزام لكي يحفظ لها كرامتها

## المطلب الثاني: العلل والأسباب في التزام الحجاب

والحديث عن الحجاب كما هو معلوم حديث عن المرأة فهي من مخلوقات الله سبحانه أنشأها في أحسن تقويم وكانت ولا زالت سبباً مهماً في استمرارية الخليقة وباعثًا من بواعث التكاثر البشري فإن الله فرض عليها الحجاب لوجود علل وأسباب عديدة ومنها.

١. التأكيد على عامل الاستقامة في النساء، وقيمة رفيعة من القيم الحضارية، فعلى خلقها يتوقف مصير الأخلاق وعند حدود وعيها وتصرفاتها يتوقف مصير التقدم، فمنها تبدأ مسيرة الحضارة الاجتماعية بمفهومها الوعي<sup>(٦٨)</sup> ونجد كثيراً من الآيات قد خصت مسألة الحجاب وحثت عليه وشددت على الالتزام به من قبل النساء حتى لا يقع المسلمون في مشاكل خلقية لا تحمد عقباها.

٢. ان العلة في وجوب الحجاب انه يحفظ المرأة من الفساد والاعتداء ويدفع عنها شر الفاسقين حيث جاء قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيَّهُنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفَنَ فَلَا يُؤْذِنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ حيث أن الحجاب يحجز المرأة المحجبة عن اطماع أهل الفسق.

٣. ان الله أراد من المرأة الحجاب حتى يميزها عن المرأة المشركة في زمن الجاهلية حيث قال الله تعالى ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ حيث يلزم النساء أن يتحجبن ويكتنعن عن إظهار محسنهن للآخرين وأن لا يقمن بإثارة الرجال جنسياً.

معين للمرأة على الأدوار الرسالية والاجتماعية والتربيوية والروحية في نفوس أبناء فتكون رافداً مهماً للرجل الذي يقوم بدوره أيضاً<sup>(٦٩)</sup>.

٣. التحريك الواقعي فالحاجة ماسة لتحريك  
شخصية الزهراء عليها السلام وزينب عليها السلام في الحس والمزاج  
الاجتماعي وتجديده الاساليب والوسائل في هذا  
المجال من خلال نشر وإشاعة هذه الاسماء  
الظاهرة. ومن خلال الحوارات والندوات  
و... ليقترب مجتمعنا أكثر من هذه الشخصيات  
العملاقة وما يتبع ذلك بصورة قهريه وحتمية  
من عشق فتياتنا وذوي انهم في العفة والاحتشام  
والحجاب الاسلامي <sup>(٧٠)</sup>.

٤. الاهتمام بنشر الوعي الاجتماعي بضرورة الحجاب الداخلي او الحجاب السلوكي الاجتماعي فهما الحلقتان الاكثر غياباً في كيان الحجاب وتوسيع الحجاب الظاهري<sup>(٧١)</sup>.

ان بعض النساء تتمكن من القيام بدور عظيم  
هو استكمال فعل الامام الحسين (عليه السلام) من خلال  
العمل التبليغي لفضح يزيد واظهار المتصر هو  
الامام الحسين (عليه السلام) (٧٢).

لذلك نتعرض لدور الزيارة الأربعين لتبث  
الروحانية وروح العفة والحياء في نفوس بناتنا  
ونسائنا ليعشقن مولاتنا الزهراء وزينب عليها السلام  
استذكارهن وإحياء المآتم النسائية لتمتلي نفوس  
نسائنا بعظمها وشموخ وعشق مولاتنا الزهراء عليها السلام  
ومولاتنا زينب عليها السلام بموافقتها العظيمة يوم أدت رساله  
أبي عبد الله الحسين عليه السلام سبط رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه بعد ثورته  
على الطغيان الزيدي الاموي فقد تحملت زينب عليها السلام

و شخصيتها من عبّث الفاسدين، وأراد الله لها  
ان تتميز عن المرأة المشركة بالعفاف والحكمة  
والطهارة من زينة المرأة المسلمة وأباح لها الخروج  
في بعض الاحوال مراعاة للضروريات.

## المطلب الثالث: دور الزيارة الأربعينية في التزام المرأة بالحجاب

عندما نتأمل في مسيرة الأربعين ونلاحظ كيف  
رجع السبايا مع الإمام زين العابدين سلام الله  
عليه ورجعن بنات الرسالة، نلاحظ ان العقيلة  
زينب سلام الله عليها وهي الأنموذج الرائع للمرأة  
المؤمنة تمثل الدور الرئيس للمرأة المؤمنة الصادقة،  
نلاحظ أنها هي وبقية النساء اللواتي أتبن معها لزيارة  
الأربعين هن رمز العفة ورمز النقاء ورمز الطهارة  
وبالطبع المرأة المسلمة التي تريد أن تتوجه الى مسيرة  
ال الأربعين، الى مسيرة الحسين، الى مسيرة التضحية  
والفداء ولا بد لها.

رفع شعار العفة والطهارة والنقاء ببعض القائلين  
ان النساء اللواتي يأتين الى زيارة الأربعين من باب  
الجهل لا يتقيدين بهذه الأمور ولكن نحن نقول  
لكل من ينظر الى نساء الالاقي إتخاذن من زينب  
سلام الله عليها او من سكينة أو من فاطمة بنت  
الحسين عليهما السلام ومن بنات الطهر والرسالة وجعل  
لهن قدوة وأسوة حسنة ونلاحظ أن تعاليم  
أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين  
يرشدون الى التحلي بالعفة والتحلي بالورع أن  
تتخد من شعار امير المؤمنين عليه السلام يقول ((اعينوني  
بورع واجتهد وعفة وسداد)) (٦٨).

## ٢. تنمية قدرات الإنسانية التي يمكن ان تكون خير

الوصول اليه من خلال النبوة) ويعرف عليها بالعقل الذي يحكم على افعال الانسان وسلوكيه. والعقل يصدر اوامر طبقاً على الرؤية الكونية وبذلك يتكون سلوك الانسان وافعاله فبها تتكون الايديولوجية.

٢. لذلك نوضح أن السلوك والأفعال الصادرة من هؤلاء (أي أيديولوجيتهم) هو عدم التعقل وأتباع الأهواء والآباء دون دليل كالصم والبكم الذين لا يمتلكون أدوات المعرفة والتعقل.

٣. يتبع لنا من خلال الاحاديث ان الانسان بفعل العقل والتفكير يغير سلوكه وافعاله بالتعرف اليحقائق الامور لكي يصل الى أعلى درجات السعادة وتصبح له رؤية كونية وأيديولوجية صحيحة.

٤. ان اهل البيت عليهم السلام عملوا على معرفة شيعتهم بمدى واهمية ومعرفة حقيقة الزيارة واتباع اهل البيت عليهم السلام وبوضوح وتهيئتهم واعدادهم ومعرفتهم لخصوصية الزيارة الأربعين بشكل خاص واعدادهم ومعرفتهم لجميع شؤونهم وامورهم بشكل عام.

٥. في بحثنا هذا المتواضع بينما مواقف مولاي فاطمة الزهراء عليها السلام ومولاتي زينب عليها السلام وبقية النساء العلويات الالائي وقفن بموافقت مشرفة بدعمهن القضية الحسينية وتوضيحيها وكشف الحقائق والاعلان عنها وتبيان اهداف الثورة الحسينية والتضحية بالاهل والولد حيث تحملن من المصائب والتابع من اجلبقاء عالم الدين بد وتحريقو تزيف لحقائق فكانو جود المرأة فيغاية الاهمية لانها تمثل المجتمع وليس بالنصف. فعلى المرأة المس

مهمة شرح وبيان اهداف الثورة الحسينية العظيمة في كل محفل و موقف وكشف القناع عن وجوه الظالمين حيث يقف التاريخ خجلاً أمام تلك المرأة العظيمة التي يدين لها الاسلام وال المسلمين حيث نستكمل عمل النساء في هذه الزيارة الاربعينية العظيمة لتبلیغ وبيان ونشر الافکار وتغير سلوك وأفعال (ايديولوجية) المرأة من ناحية توجيهها الى الافضلية للبس الحجاب والستر وو قعها في نفسية المرأة داخلياً وظاهرياً حيث تهدف زيارة الأربعين الى بث الروح الانسانية والاخوة بين أطياف الشعب الواحد وخير دليل هو موقف الحشد الشعبي الذي كان موقفه المشرف في الدفاع عن الطائفة الاخرى ولا ننسى مواقف المرأة العظيمة من الامهات والاخوات والزوجات وقفن بجانبهم وضحيين بهم قرابين الله تعالى كما صحت مولاتنا زينب عليها السلام بأخيها الحسين عليه السلام ورفعته وقالت ربنا تقبل منا هذا القربان. اللهم بحق هذه القرابين المشرفة ان تشغل الظالمين بالظالمين وتجمع شمل المؤمنين على كلمة الحق.

## الخاتمة

بعد الانتهاء من بحثنا هذا تم التوصل الى عدة من النقاط.

١. يمكن أن نرجح تعريف الإيديولوجية بـ: مجموعة من الاراء الكلية المتناسقة حول سلوك الانسان وأفعاله، التي سيكون لحكم العقل والرؤى الكونية دورهما الكبير فيصدور أفعال الإنسان وسلوكيه حيث أن الرؤى الكونية هي معرفة المبدأ، والمعاد، والسبيل اليه طريق

قبله ومنع شهوته وعدم أثارته بظهورها لمحاتنها  
وجمالها لأن الحجاب يستر المفاتن ويمنع التعرض  
للمرأة ويقف حائلاً بينها وبينه.

أن دور الزيارة الأربعين لتبث الروحانية وروح العفة والحياء في نفوس بناتنا ونسائنا ليعشقن مولاتنا الزهراء وزينب عليها السلام في استذكارهن وأحياء المأتم النسائية لتمتليع نفوس نسائنا بعظامه وشموخ وعشق مولاتنا الزهراء عليها السلام ولمولاتنا زينب عليها السلام مواقف واعظمها يوم أدت رسالة أبي عبد الله الحسين عليه السلام سبط رسول الله ص بعد ثورته على الطغيان اليزيدي الاموي فقد تحملت زينب عليها السلام مهمة شرح وبيان أهداف الثورة الحسينية العظيمة في كل محفل و موقف وكشف القناع عن وجوه الظالمين حيث يقف التاريخ خجلا امام تلك المرأة العظيمة التي يدين لها الاسلام وال المسلمين حيث نستكمم عمل النساء في هذه الزيارة الأربعينية العظيمة لتثليغ ولبيان ونشر الافكار وتغيير سلوك وافعال (ايديولوجية) المرأة من ناحية توجيئها الى الافضلية للبس الحجاب والستر وووتها في نفسية المرأة داخلياً وظاهرياً حيث تهدف زيارة الأربعين الى بث الروح الانسانية والاخوة بين اطياف الشعب الواحد وخير دليل هو موقف الحشد الشعبي الذي كان موقفه المشرف في الدفاع عن الطائفة الارجى ولاننسى مواقف المرأة العظيمة من الامهات والاخوات والزوجات وقفن بجانبهم وضحن بهم قربain لله تعالى كما ضاحت مولاتنا زينب عليها السلام بأخيها الحسين عليه السلام ورفعته وقالت ربنا تقبل منا هذا القرابان اللهم بحق هذه القرابين

لملة المؤمنة السائرة لزيارة قبر الحسين عليهما السلام  
ان تتأسى وتقندي برمز العفة والوقار مولاتي  
الزهراء وزينب الكبرى لذلك نجد ان اثر  
زيارة الأربعين في تغير فكر المرأة.

٦. ونقول ان العلة في التزام الحجاب او الستر للتأكيد من الله عزوجل على ضرورة ان تتصف المرأة بالأخلاق الحميدة لأنه سوف تنشأ الاجيال وتعلهم على اتباع المنهج الصحيح، لذلك اوجب عليه الالتزام لكي يحفظ لها كرامتها وشخصيتها من عبث الفاسدين وأراد الله لها ان تتميز عن المرأة المشركة بالعفاف والحكمة والطهارة من زينة المرأة المسلمة وأباح لها الخروج في بعض الاحوال مراعاة للضروريات.

7. المسلمۃ حيث تنظر الى مواقف مولاتنا الزهراء وزینب للهیا وتجعل منها القدوة الحسنة في الحياة الاجتماعية وتنظر الى مدى مساواتها مع الرجل واحترامها وتقديرها والوقوف مع الرجل في كل المحن التي يتعرض لها الرجل والمرأة معاً ونشاهد اليوم امهات وزوجات واحسوات الشهداء الحشد الشعبي كيف يضحي بـ اولادهن فلذات اكبادهن كما صحت مولاتي الزهراء وزینب عليهما من اجل الحفاظ على العقيدة وفكر اهل البيت للهیا غير خائفات لانهن قدمن القرابین لنصرة الاسلام وال المسلمين واعلاه كلمة الحق وله كـة المشـ کون.

٨. وحسب ما تقدم من التعريف اللغة والاصطلاح  
نستنتج ان الحجاب هو ستر مفاتن المرأة ومنعها  
من اظهارها امام الرجل لتمنع النظر اليها من

- (٢٢) مسنن الرضا، داود بن سليمان الغازي، ص ١٣٢ .
- (٢٣) ابن منظور (٧١١هـ)، لسان العرب، ط ١، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٨٨م)، ج ٦، ص ١١ .
- (٢٤) الفيومي، احمد بن محمد بن المقرى (٧٧٠هـ)، المصباح المنير، ط ٣، (ایران: سرور، ١٤٢٥هـ)، ص ٢٦٠ .
- (٢٥) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس، تحقيق نواف الجراح، ط ١، (بيروت: دار صادر، ٢٠١١م)، ج ٥، ص ١٤٥ .
- (٢٦) عبد الحميد، صائب، الزيارة والتسلل، ط ١، (قم: مركز الرسالة، ١٤٢١ق)، ص ١٥ .
- (٢٧) الدين، مهدي تاج، النور المبين في شرح زيارة الأربعين، ص ٢٦، ط ١ (١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م) الناشر: دار الانصار .
- (٢٨) البغدادي، ابراهيم، اسرار زيارة الأربعين، ص ٧ .
- (٢٩) السعدي، انتصار عبد عون، المسار التاريخي لزيارة الأربعين النشأة والتطور، مجلة السبط، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، (العدد الرابع، السنة الثانية، ٢٠١٧م)، ص ٨٢ .
- (٣٠) البدوي، حسن، الخبر اليقين في رجوع السبايا لزيارة الأربعين تاريخياً وفقهياً، ط ١ (بيروت ٢٠١٣م- ١٤٣٤هـ)، الناشر: دار الولاء للطباعة، ص ٢٥ .
- (٣١) العاملی، محمد بن الحسن الحر (ت ١١٠٤) تحقيق مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، ط ١ (١٤١٢هـ) مطبعة قم .
- (٣٢) التميمي، علي، زيارة الحسين عارفاً بحقه والمنظفات المعرفية، ص ١٥٩ .
- (٣٣) التميمي، علي، زيارة الحسين عارفاً بحقه، ص ٢٥ .
- (٣٤) الحكيم، محمد باقر، رؤى اسلامية الشعائر الحسينية، ط ١، الناشر مؤسسة التراث الشهيد الحكيم .
- (٣٥) كمال زهر، زيارة الأربعين، ٢٦، ط ٢ (١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م)، الناشر: بيروت - لبنان .

المشرفة ان تشغل الظالمين بالظالمين وتجمع شمل المؤمنين على كلمة الحق.

## الهواش

- (١) د. سمير أیوب، تأثيرات الايديولوجية في علم الاجتماع، ٢٧ .
- (٢) الغيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، ٢١٠ .
- (٣) عمر، احمد محتر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/١٤٤ .
- (٤) الزين، احمد عارف، مجلة العرفان، العدد التاسع، المجلد ٧٧، ص ١٢ .
- (٥) المصدر نفسه .
- (٦) الطهاوي، سليمان، مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، ٣٣٢ .
- (٧) اليزيدي، محمد تقى مصباح، دروس في العقيدة، ٢٩/١ .
- (٨) نفس المصدر .
- (٩) اليزيدي، محمد تقى مصباح، الايديولوجية المقارنة، ١٤ .
- (١٠) الانفال: ٥٥ .
- (١١) الانفال: ٢٢ .
- (١٢) الشيرازي، ناصر مكارم، تفسير الامثل، ٣٥٧/٥ .
- (١٣) الاعراف: ١٧٩ .
- (١٤) الشيرازي، ناصر مكارم، تفسير الامثل، ٣٥٧/٥ .
- (١٥) الطبرسي، الفضل بن الحسن، ٤٦٤ .
- (١٦) يونس: ٤٣-٤٢ .
- (١٧) قراءقى، محسن، تفسير النور، ٣/٥٤٦ .
- (١٨) اليزيدي، الأيديولوجية المقارنة، ١٥ .
- (١٩) الفيض الكاشاني، الوافي، ١١٦/١ .
- (٢٠) اليزيدي، الايديولوجية المقارنة، ١٤ .
- (٢١) النهاية ونكتها، الشيخ الطوسي - المحقق الحلي، ١/١٢١ .

- ٣٦) المصدر نفسه.

٣٧) المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ط ٣ (١٤٠٣ - ١٤٢٩ هـ)، دار النشر: بقية الله، ص ١٠٤.

٣٨) اليزدي، محمد تقى، دروس في العقيدة، ١/٢٩.

٣٩) النعمانى، محمد رضا، الابعاد الفكرية والعقائدية في زيارة الحسين، ٣٥، الناشر: مؤسسة الامام الرضا عليهما السلام.

٤٠) الساعدي، محمد عبد الرضا هادي، زيارة الاربعين دلالات وآفاق، ط ١٤٣٧ (٢٠١٥ هـ)، المطبعة: الوردي ص ١٧٥.

٤١) الصفار، احمد فاضل، الحماية الدستورية لحرية ممارسة الشعائر الحسينية في العراق، ٨٠.

٤٢) المدرسي، محمد تقى، الامام الحسين قدوة الصديقين، ط ٢٠٠٤ (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م)، الناشر: دار محبى الحسين عليهما السلام، ص ٧٦.

٤٣) انظر: الساعدي، زيارة الاربعين دلالات وآفاق (بالتصرف). ١٧٩.

٤٤) ابن بابويه، كامل الزيارات، ص ١٥٢.

٤٥) الساعدي، زيارة الاربعين، ١٨١.

٤٦) الصفار، الشعائر الحسينية، ٨١.

٤٧) النعمانى، محمد رضا، الابعاد الفكرية والعقائدية في زيارات الامام الحسين عليهما السلام، الناشر: مؤسسة الامام الرضا عليهما السلام، ص ٣٨.

٤٨) العاملي، جعفر مرتضى، أحيوا أمرنا، ط ٢ (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م)، الناشر: مركز الاسلامي للدراسات بيروت - لبنان.

٤٩) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٤٣٧.

٥٠) الشيخ مشتاق طالب استاذ في الحوزة العلمية، مجلة الاصلاح الحسيني، مشي النساء الى كربلاء قراءة في الادلة ص ٢٦٤.

٥١) النوري، مستدرک الوسائل، ج ١٠، ص ٢٥٩.

٥٢) القبانجي، صدر الدين، الحركة الاصلاحية

١) بين اصحاب الكسae والحسين سيد الشهداء، ط ٤ (١٤٢٩ هـ)، دار النشر: بقية الله، ص ٥٣.

٢) الكليني، الكافي ج ٤، ص ٥٦١.

٣) مجلة الاصلاح الحسيني، الشيخ مشتاق طالب، ص ٢٦٦.

٤) ينظر: الشيخ نعيم قاسم، عاشوراء مدد وحياة، ص ١٠٥.

٥) الساعدي، زيارة الاربعين دلالات وآفاق، ص ٢٨٥.

٦) ابن منظور، لسان العرب.

٧) العاملي، علي العسلي، نعمة الحجاب في الاسلام، ص ١١.

٨) الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، ٨٢.

٩) ط ١٤٠٣ (١٩٨٣ - ١٤٠٣ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.

١٠) الهمذاني، الالفاظ الكتابية، ص ٢٦٨.

١١) ينظر، المطهري، الحجاب، ط ٢ (١٤٢٨ - ٢٠٠٧ هـ)، الناشر: جمعية المعارف الاسلامية الثقافية، ص ٣٨.

١٢) ينظر، العاملي السيد شريف، لماذا الحجاب في الاسلام، ط ١٤٢٠ (٢٠٠٠ م)، الناشر: دار المدى لبنان.

١٣) جامع الاخبار، ج ٦، ص ٩.

١٤) الموحد، محمد ابراهيم، الحجاب سعادة لا شقاء، ط ١٤١٣ (١٩٩٣ - ١٤١٣ هـ)، الناشر: مكتبة الالفين، ص ٣٨.

١٥) مصباح المدى سلسلة من مجالس الحسينية، معهد سيد الشهداء المنبر الحسيني، ط ١٤٢٩ (٢٠٠٨ - ١٤٢٩ هـ)، ج ٢، ص ١١٩.

١٦) الكليني، الكافي، ج ٨، ص ١٥٢.

١٧) المودودي، ابو الاعلى، الحجاب، تعریب: محمد كاظم السباق، ط ١٤٣٧ (١٩٥٩ - ١٤٣٧ هـ)، الناشر: دار الفكر الاسلامي ص ٢٨٩.

١٨) المجلسي، بحار الانوار، ج ٣٣، ص ٤٧٤.

١٩) الحجاب، مركز شؤون العمل النسوي، ط ١.

١٠. الساعدي، محمد عبد الرضا هادي، زيارة الأربعين دلالات وآفاق. ط١ (١٤٣٧هـ - ٢٠١٥م)، المطبعة: الوردي ص ١٧٥.
١١. سمير ايوب، تأثيرات الايديولوجيا في علم الاجتماع، معهد الانمار العربي بيروت ط١ (١٩٨٣).
١٢. الشيرازي، ناصر مكارم، تفسير الامثل، ط١ (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، دار النشر مؤسسة البعثة (لبنان - بيروت).
١٣. الصفار، احمد فاضل، الحماية الدستورية لحرية ممارسة الشعائر الحسينية في العراق، ٨٠.
١٤. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، ط١ (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، دار النشر: دار المعرفة.
١٥. الطحاوي، سليمان، مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، مطبعة جامعة عين الشمس، سنة الطبع ١٩٧٥م، العدد الاول السنة السابعة عشر.
١٦. العاملی، الشیخ مصطفی وہبی، ط١ (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) الناشر: دار الہادی، ١٤٢.
١٧. العاملی، جعفر مرتضی، أحيوا أمننا، ط٢ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، الناشر: المركز الإسلامي للدراسات بيروت - لبنان.
١٨. العاملی، علي العسلي، نعمة الحجاب في الإسلام، ص ١١.
١٩. عبدالحميد، صائب، الزيارة والتسلل، ط١، (قم: مركز الرسالة، ١٤٢١ق)، ص ١٥.
٢٠. عمر، احمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، دار النشر: عالم الكتب القاهرة، الطبعة الاولى (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).
٢١. غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، سنة الطبع (٢٠٠٦).
٢٢. الفیض الكاشانی، الوافی، تحقيق: ضياء الدين

- (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، دار النشر: دار الثقلين بيروت، ص ٢١٣.
- (٧٠) النوري، سعيد ميرزا، ثقافة الحجاب ط١ (١٤٢١هـ - ١٠٠١م)، دار المحجة البيضاء بيروت لبنان، ص ٥١.
- (٧١) المصدر نفسه.
- (٧٢) العاملی، الشیخ مصطفی وہبی، ط١ (١٤٢٢هـ - ١٤٠١م) الناشر: دار الہادی، ١٤٢.

### المصادر والمراجع

#### القرآن الكريم.

١. ابن بابويه القمي، جعفر بن محمد، كامل الزيارات، قم، ط٢ (١٤٢٠ق) ص ١٥٢.
٢. الاصفهاني، محمد باقر المرتضی، جامع الاخبار والآثار عن النبي واهل بيته عليه السلام ط١ (١٤١١ق).
٣. التميمي، علي، زيارة الحسين عارفاً بحقه، بدون تاريخ الطبع، ص ٢٥.
٤. الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، ٨٢ ط١ (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، الناشر: دار الكتب العلمية.
٥. الحجاب، مركز شؤون العمل النسوي، ط١ (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، دار النشر: دار الثقلين، بيروت، ص ٢١٣.
٦. الحکیم، محمد باقر، رؤی إسلامية الشعائر الحسينية، ط١، الناشر مؤسسة تراث الشهید الحکیم.
٧. الدين، مهدي تاج، النور المبين في شرح زيارة الأربعين، ص ٢٦، ط١ (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) الناشر: دار الانصار.
٨. الزبیدی، محمد مرتضی الحسینی، تاج العروس، تحقيق نواف الجراح، ط١، (بيروت: دار صادر، ٢٠١١)، ج ٥، ص ٤٥.
٩. الزین، احمد عارف، مجلة العرفان، العدد التاسع من المجلد ٧٧، مطبعة دار الكتب الرياض، تاريخ النشر ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).

٣٤. النعmani، محمد رضا، الابعاد الفكرية والعقائدية في زيارة الحسين، ٣٥، الناشر: مؤسسة الامام الرضا الله.

٣٥. النهاية ونكتتها، الشيخ الطوسي - المحقق الحلي، ج ١٢١. ابن منظور (٧١١هـ)، لسان العرب، ط ١، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٨٨م)، ج ٦، ص ١١.

٣٦. النوري، سعيد ميرزا، ثقافة الحجاب ط (١٤٢١هـ-١٠٠١م)، دار المحجة البيضاء، بيروت لبنان، ١٤٢١هـ.

٣٧. الهمذاني، عبد الرحمن بن عيسى، الالفاظ الكتابية، المحقق السيد الجميلي الناشر: دار الكتاب العربي، ط ٢ (١٤١٩ق-١٩٩٨م).

٣٨. اليزدي، محمد تقى مصباح، الأيديولوجية المقارنة، ترجمة محمد عبد المنعم الحاقاني، ط ١ (١٤١٣هـ-١٩٩٢م)، دار النشر دار المحجة البيضاء بيروت لبنان.

٣٩. اليزدي، محمد تقى مصباح، دروس في العقيدة الاسلامية، رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية، تاريخ الطبع (١٩٩٧م).

٤٠. الحسيني، ط ١ (١٤٠٦هـ.ق)، مطبعة افيس الاصفهانى، الناشر: مكتبة امير المؤمنين العامة اصفهان.

٤١. الفيومي، احمد بن محمد بن المقرى (٧٧٠هـ)، المصباح المنير، ط ٣، (ایران: سرور، ١٤٢٥هـ)، ص ٢٦٠.

٤٢. قراعي، محسن، تفسير النور، ترجمة حسين الصافي و محمد حسن، ط ٢ (١٤٣٦هـ-٢٠١٤م)، دار النشر: دار المؤرخ العربي بيروت - لبنان.

٤٣. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ط ١ (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، بيروت، ج ٨، ص ١٥٢.

٤٤. كمال زهر، زيارة الاربعين، ط ٢ (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، الناشر: بيروت - لبنان.

٤٥. المجلسى، محمد باقر، بحار الانوار، ط ٣ (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م) الناشر: دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ج ٢٣، ص ١٧٥.

٤٦. محمد السندي، اسرار زيارة الاربعين، تحقيق ابراهيم البغدادي، تاريخ النشر (١٤٣٣ق) بدون مكان.

٤٧. المدرسي، محمد تقى، الامام الحسين قدوة الصديقين، ط ٣ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م)، الناشر: دار محبي الحسين الله.

٤٨. مصباح المدى سلسلة من مجالس الحسينية، معهد سيد الشهداء المنبر الحسيني، ط ١ (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

٤٩. المطهري، الحجاب، ط ٢ (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، الناشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ص ٣٨.

٥٠. الموحد، محمد ابراهيم، الحجاب سعادة لا شقاء، ط ١١ (١٤١٣هـ-١٩٩٣م) والناشر: مكتبة الالفين.

٥١. المودودي، أبو الاعلى، الحجاب، تعریب: محمد کاظم السباق، ط ١ (١٣٧٨هـ-١٩٥٩م)، الناشر: دار الفكر الإسلامي ص ٢٨٩.